Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنجاز معرفيين حققها العرب والبشرية طوال التاريخ القريب والبعيد؟ هذا التيار، كما هو واضح عبر ممارسته الفعلية، مقطوع الجذور بالتيار الإسلامي الحقيقي المتمثل في الأفغاني ومحمد عبده وغيرهم. مقطوع الجذور من حيث النظرة إلى الحياة البشرية بأوجهها الفكرية والاقتصادية والسياسية والأدبية، وتطال هذه القطيعة طبيعة الطرح الميتافيزيقي الذي كان الأوائل يطرحونه عبر دراية بشؤون الفكر والفلسفة في المستوى الكوني. إنه نتاج عصور الانحطاط وقمع الرأي المستنير. وإلاّ ماذا يعني صعود هذا التيار الساحق لأي تعدد ممكن؟

هل تأتي مرحلة أخرى من الترحم على «أيام زمان»، لكن هذه المرة ليس عجائز الغد في الوطن العربي وحدهم الراشحين حنيناً وترحماً، وإنما سينضم إليهم أصحاب الفن والرأي في مأدبة نواحٍ لا حدود لتخومها...؟

مصادر قهر التعدد وهيمنة سلطة النموذج الواحد والفكر الواحد والمزاج الواحد انعكست بشكل مرعب على أشكال التعبير الأدبي والفني، وهو تموضع طبيعي في سياق وهم إنتاج الحقيقة الكاملة ووهم إنتاج المعرفة من طرف واحد وما عداه يجب أن لا يمارس التفكير والخيال إلاّ في حدود مرآته وعرينه.

فذكرى «جدانوف» السوفياتي و«مكارثي» الأميركي التي ما فتئت تفترس ذاكرة المثقفين في المستوى العالمي، وجدت تجليها الواضح على الصعيد العربي مدعومة بتراث دموي لا شك في فاعليته... ومثال الأيديولوجيات والمدارس الأدبية وانعكاسات قسرها على نمذجة